بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أتم علينا النعمة بالإسلام، وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس، وأرسل إلينا خير رسله، وبعث إلينا أفضل كتبه، وعلمنا ما لم نكن نعلم، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، المبعوث رحمة وهداية للعالمين.

أما بعد.

فإن من أمور الفقه المهمة العبادات والمعاملات التي لا يستغني عنها المسلم في أمور حياته كلها؛ لأن العبادات هي الأمور التي تخص العلاقة بين المسلم وبين ربه تعالى من حيث الأوامر والنواهي التي يلتزم بها المسلم راجيًا الثواب من عند الله عز وجل، كالصلاة والاستعداد لها وتطهير البدن والمكان وستر العورة واستقبال القبلة وكيفية الصلاة من بدايتها لختامها، والزكاة وأركانها ومقدارها وما يتعلق بها من أحكام وكذلك الصيام والحج... إلى غير ذلك من العبادات.

أما جانب المعاملات: فهو ما يخص العلاقة بين المسلم وغيره من الناس من حيث التعامل معهم كبيع وشراء واستقراض وهبة وشفعة وغصب.

والفقه أيضًا يشمل أحكام الأسرة وما يتعلق بها من النكاح ومقدماته والخلع والطلاق والرجعة والنفقات والرضاع... إلخ، إلى جانب الحدود التي شرعها الله تعالى منعًا لانتشار الفساد في الأرض كحدّ الزنا والقذف والسرقة.

ومن خير الكتب التى تناولت أدلة أحكام الفقه: الكتاب الذي بين أيدينا «بلوغ المرام» للحافظ ابن حجر العسقلانى -رحمه الله- فهو كتاب قيّم يستفيد منه المتخصصون وغيرهم والعلماء وعوام المسلمين، وتأتي أهميته في أنه اقتصر على الأدلة الواردة عن رسول الله ﷺ بأسانيد صحيحة على الأحكام الشرعية، وذلك بعرض سهل مبسط دون تطويل مُملّ، أو اختصار مُخلّ.

هذا وقد اهتم المصنف -رحمه الله- بإيراد الصحيح الثابت من الأحاديث سواء الواردة في الصحيحين (البخاري ومسلم) أو كتب السنن الأخرى بأسانيد صحيحة إلا النذر اليسير، وقد بين غالب ذلك.

وتتميمًا للفائدة وتكميلاً للنفع فقد قمنا -قدر الإمكان- بإخراج الكتاب في صورة لائقة وذلك بعزو الأحاديث الواردة في الكتاب إلى أصولها ومصادرها من كتب الحديث والسنن كما أشار إليها المصنف -رحمه الله - وذلك بذكر اسم المصدر ورقم الحديث، ودرجة الحديث من حيث القوة والضعف؛ لأن الأمة لن ترجع إلى عزها ومجدها إلا بأن ترجع إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ وذلك بفهم السلف الصالح، وذلك هو طريق أهل السنة والجماعة، الذي نسأل الله تبارك وتعالى أن نكون من أهله.

هذا ونسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب كل مَنْ طالعه من المسلمين، وأن يثيبنا على ما بذلنا فيه من جهد، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.